الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن القدرة اللغوية هي واحدة من الخصائص التي تميز البشر عن المخلوقات الأخرى. تسمح اللغة للبشر بالتعبير عن النية والغرض وإيصالهما. لذلك استحال أن فرّقت اللغة عن الحياة البشرية.بناء على هذه الحقيقة ، يمكن فهم أن اللغة بشرية وتتماشى مع وجهة نظر تشومسكي بأن اللغة هي جزء من العقل يتم التعبير عنه وفقا للقوة العاملة للعقل ونظام الإدراك البشري (تشومسكي ، ٢٠٠٠: ٦-٧).قال تشومسكي(٢٠٠٠) أن اللغة طبيعية وأن المهارات اللغوية متأصلة في كل إنسان منذ ولادته في العالم. ومع ذلك ، لا يمكن إنكار أن أنماطا جديدة ستظهر جنبا إلى جنب مع التنمية لأنها تتأثر بالبيئة التي ينمو فيها البشر ويتطورون.

وبالتالي فإن هذه الحقيقة تقودنا إلى مفهومين مهمين قدمها تشومسكي، وهما الكفاية اللغوية (*competence*) والأداء الكلامي (*performance*) (الواصلة، ١٩٩٣: ١٣٠). يشبه هذان مهومان بمفهمين اللسان (*langue*) و الكلام (*parole*)الذي قدمها دي سوسير في كتابه "محاضرات في علم اللسان العام" (سوسير، ٢٠٢١: ٤٨-٥١). الكفاية اللغوية (*competence*) هي معرفة المتكلم و المستمع في استخدام اللغة للتواصل بشكل جيد وفعال في مختلف المواقف سواء لفظيا أو كتبيا. والأداء الكلامي (*performance*) هي تنفيذ اللغة في شكل إصدار جمل في ظروف حقيقية (الواصلة، ١٩٩٣: ١٣٠).

ويمكن رؤيةتجسيد هذان المفهومان في جانبين من جوانب اللغة قدمهما تشومسكي أيضا، وهما البنية العميقة والبنية السطحية (سامبسون ، ١٩٨٠: ١٤١). ثم أدى هذان الجانبان من اللغة إلى ظهور إحدى القواعد التي تميز التدفق التحويلي، وهي قاعدة التحول.

توسعت قاعدة التحول كنظرية للمدرسة التحويلية منذ نشر كتاب لتشومسكي المبنى النحويةSyntactic Structure في عام ١٩٥٧. قال تشومسكي فإن التحول هو عملية تغيير جملة إلى أخرى إلى شكل جديد. شرحريمرتِي في قاموسه أن التحول هو القاعدة لتغيير بنية نحوية إلى بنية نحوية أخرى عن طريق زيادة أو نقص أو إعادة ترتيب مكوناتها. شرح أيضا مصطلح التحول بتعريف آخر ، وهو القاعدة التي تغير البنية العميقة إلى البنية السطحية (كريدالاكسنا ،١٩٩٣: ٢١٨). لذلك ، فإن اللغةلمدراسة التحويلية لها جانبان وهما الجانب الذي يمكن تحويله إلى أشكال أخرى ، والجانب نتيجة للتحول من الجانب الأول. يشار إلى الجانب الأول بالبنية العميقة ، بينما يشار إلى الجانب الثاني بالبنية السطحية.

بجانب البنية اللغويتين اللتين تم تقديمها سابقًا، قدم تشومسكي أيضًا مفهومًا يسمى القواعد الكلية (عبيد الله، ٢٠٢١: ٨٩). من خلال هذا المفهوم، يريد تشومسكي التأكيد على أن اللغات الموجودة لها نفس البنية الأساسية، على الرغم من أن هذه اللغات لها أيضًا خصائصها الخاصة. وبسبب هذا المفهوم، يمكن افتراض أن النحو التحويليالتوليدي يمكن العثور عليه أيضًا في لغات أخرى، باستثناء اللغة الإنجليزية، التي تعدّ قاعدة البيانات في تطبيق النظرية التحويلية-التوليدية. وتشمل هذه اللغات غير الإنجليزية أيضًا اللغة العربية.

ويؤيد هذا الافتراض رأي دقي أغام لوبيس (٢٠١٤) في بحث الماجستسر الذي يوضح فيه أن هناك تطابقًا بين القواعد العربية والقواعد التحويلية من حيث المكونات الأساسية المكونة لها، وكذلك التشابه في الأنماط البنائية لأشكال الجمل العربية. لذلك، فإن تطبيق قواعد التحويل ممكن جدًا في اللغة العربية.

كتاب الدردير بنا قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي هو كتاب كلاسيكي مشهور لأنه يكثر قراءته في ذكرى الإسراء المعراج. وقد وجد الباحث من الجمل التحويلية كثيرا، فمثلا وجد فيه جملة على شكل مجهول. للقواعد التحويلية الجمل المجهولة هي جملة تحويلية من الجملة المعلومة. مثل الجملة حيث وُلدَ عيسى ابن مريم، هذه الجملة هي البنية السطحية (*surface structure*) لها البنية العميقة (*deep structure*) حيث وَلَدَت مريمَ عيسى. في تحويل الجمل المعلوم إلى جمل مجهول،حدثت عملية تحويل على شكل الحذف (*delection*) والإبدال (*substitution*)، أي حذف الفاعل (عسى) من البنية و واستبداله بمفعول(مريم) و يُسمى ناعب الفاعل.يوضحالمثال المذكور أنه قد حدث تغيير في الوظيفة النحوية نتيجة للتحويل، ولكن من حيث الدور الدلالي للجملة لم يتغير، حيث ظلت مريم منفذةوظل عيسى هدفا.

ومن الشرح المقدم أعلاه يرى الباحث أنه من المهم إجراء المزيد من البحث حول الجملة المجهولة في كتاب الدردير باستخدام نظرية التوليدية التحويلية عند نعوم تشومسكي بعنوان البحث "تحويل الجملة المجهولة في كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي"

الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على ما سبق ذكره في خلفية البحث، قدم الباحث الأسئلة الآتية:

١. ما هي طرق تحويل الجملة المجهولة و تأثيرها على الوظيفة النحوية والدورالدلالية في كتاب الدردير بنا قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي ؟

٢. ما هيأغراض تحويل الجملة المجهولة في كتاب الدردير بنا قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي ؟

الفصل الثالث:أغراض البحث

الإجابة عن الأسئلة السابقة، فأغراض هذا البحث هي:

١. لمعرفةطرق تحويل الجملة المجهولة و تأثيرها على الوظيفة النحوية والدورالدلالية في كتاب الدردير بنا قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي.

٢. لمعرفة أغراض تحويلاالجملة المجهولةفي كتاب الدردير بنا قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يتمنى الباحث أن هذه البحث فوائد كثيرا إما للباحث نفسه و إما للقاريء عامة. و ذلك إما نظريا و إما عمليا. فنظريا، ترجى الفواعد الآتية تأتي من هذا البحث:

١. زيادة الفهم في علم اللغة، وخاصة في دراسة بنية اللغة.

٢. أن تكون مرجعاً ومصدراً للبحوث القادمة عن تحليل اللغة، من خلال دراسة نظرية التوليدية التحويلية عند نعوم تشومسكي.

أما الفوائد العملية المتوقعة من هذا البحث فهي كما يلي:

١. توفير فهم عميق لقراء عن البنية المجهولة في ضوء التوليدية التحويلية

٢. ومن المؤمل أن يتم استخدام هذا البحث كمرجع للمواد التعليمية المتعلقة بتحليل التوليدية التحويلية.

الفصل الرابع: الإطار التفكري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

المجال الثالث بعد الفونولوجيا (علم الأصوات) والمورفولوجيا (علم الصرف) على المستوى اللغوي هو السنتكسيس (علم النحو)، وهو علم يتحدث عن الكلمات فيما تتعلق بالكلمات الأخرى، أو بعناصر أخرى كوحدة كلام. وفيه يتناول البنية السنتكسية والوحدات السنتكسية والمسائل المتعلقة بها(خير، ٢٠١٤: ٢٠٦).

إحدى النظريات التي تناقش السنتكسيس هي النظرية التوليدية التحويلية التي صاغها تشومسكي. على الرغم من أن تحليل تشومسكي اللغوي كان يعتمد على البيانات اللغوية باللغة الإنجليزية، إلا أنه يمكن تطبيق نظرية التحول التوليدي في مختلف لغات العالم، بما في ذلك اللغة

العربية. وهذه نتيجة لمفهوم القواعد الكلية الذي روج له تشومسكي، وهو أن اللغات الموجودة لها نفس البنية الأساسية (كيراف، ١٩٩٠: ١٦٧-١٦٨).

الافتراض الأساسي في نظرية التحويلية التوليدية يقسم البنية إلى بنيتين هماالبنية العميقة (*deep structure*) و البنية السطحية (*surfacestructure*)(فاخوري، ١٩٨٨).البنية العميقة هي جانب مجرد من اللغة يعكس أنشطة التفكير لمستخدمي اللغة. وفي الوقت نفسه، فإن البنية السطحية هي جانب ملموس للغة في شكل أصوات يتم التحدث بها أو سماعها أو قراءتها.البنية السطحية هي البنية التي تتحول من الهياكل الداخلية. البنية الداخلية هي الجملة النواة (*kernel sentence*) والتي يمكن تحويلها إلى عدة أشكال مختلفة، حتى ما لا نهاية. و للجملة النواةأن تكون بسيطة،وتامة،وصريحة،ومعلومة،ومثبتة و إيجابية (غلفان، ٢٠١٠: ١٠٦).

ذهب تمام حسان (٢٠٠٠) إن الجملة النواة تتكون من مسند و مسند إليه. فيما يتعلق بنماذج الجملة، اللغة العربية لها الجملتين، اسمية كان أو فعلية(نعمة، ١٩٨٥).الجملة الاسمية هي كل جملة تبدأ باسم بدءاً أصيلاً، أو هي الجملة التي يكون فيها الاسم ركنها الأول. أما الجملة الفعلية هي كل جملة تبدأ بفعل، أو التي يكون فيها الفعل ركنها الأول. فإن الجملة النواة التي تتحول إلى بنية سطحية يجب أن تمر بأربع طرق، وهي الزيادة (*adjuction*)، و الحذف (*delection*)،و النقل أو التقديم و التأخير (*permutation*)،والإتساع (*expansion*)،و الإبدال (*substitution*)(Liles، ١٩٧١).

أحد أشكال التحول هيالجملة المجهولة. الجملة المجهولة هي الجملة تحتوي على الفعل المجهول و هو ما لم يُذكر فاعله في الكلام، بل كان محذوفًا لغرض من الأغراض(الغلاييني، ٢٠٠٩).إن الجملة لها عناصر تشكاها،العناصر التي تشكل الجملة يمكن أن تكون كلمات أو عبارات أو جمل(Arifinو Junaiyah، ٢٠٠٩). يمكن التمييز بين كل عنصر بناءً على وظيفته وفئته ودوره في الجملة. الظيفة النحو لها مسند، مسند،مفعول به، و صفة. أما دور النحو لها الفاعل، العمل، الهدف، و تميم(Fitriani، ٢٠٢١).

صورة الإطار التفكري بحث بعنوان "تحويل الجملة المجهولة في كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي"كالآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

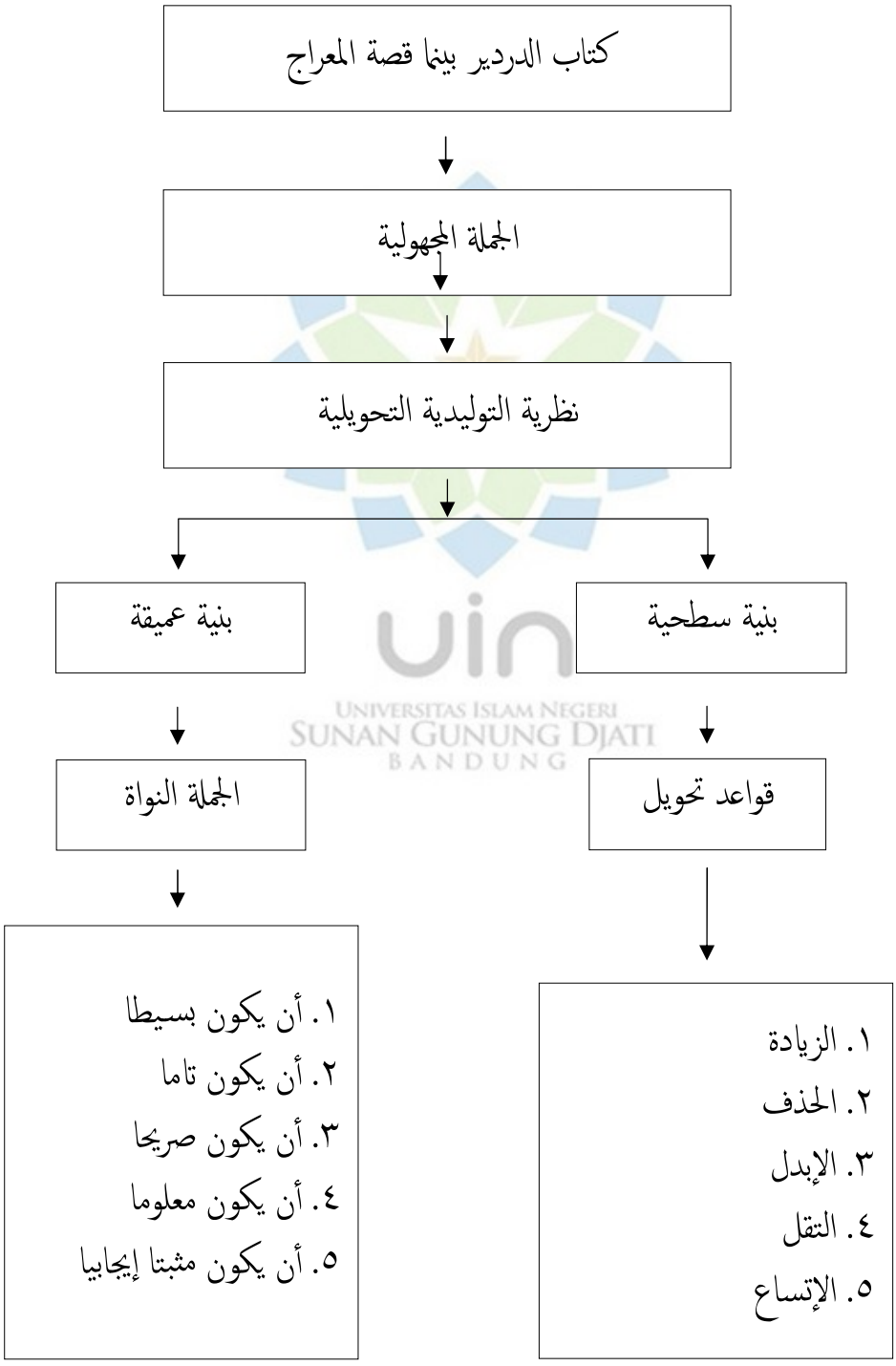

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: دراسات السابقة

البحث المتعلق بقواعدالتوليدية التحويلية ليس أمرًا جديدًا وقد تمت ممارسته كثيرًا في العالم الدراسي، بقدر ما لاحظ الباحث، يمكن العثور على عدة دراسات تتناول قواعد التحويل التوليدي. أما بالنسبة لبعض نتائج الأبحاث التي استخدمت قواعد التحويل التوليدي، فإنها كما يلي:

أولاً، رسالة الماجيستير التي كتبتها موستيادي في عام ٢٠٢٢ بعنوان "ظاهرة التحويل في اللغة العربية". شرحالبحث جوانب التحويل في اللغة العربية ويوضح تغييرات وظيفة الجملة بعد التحويلات.الجوانب المشروحة للتحويل هي الحذف (*delection*)، الزادة (*addition*)، التقديم و التأخير (*permutation*)، و الإبدال (*substitution*). الفرق بين بحث موستيادي وهذا البحث من حيث موضوع الدراسة المستخدم، استخدم موستيادي كتاب شرح ابن عقيل على ألية ابن مالك،كتاب الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية لمحمد ابن أحمد ابن عبد البري و كتاب جامع الدروس لمصطفى الغلاييني، أما استخدم الباحث كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي. قد ساهم بحث موستيادي الباحث لفهم الجملة النواة و الجملةالتحولات، وكذلك لطريقة تحليل الجملةالتحولات في اللغة العربية.

ثانيًا، كتاب الجرجاني فيرسوس تشومسكي لواتي سوسياواتيفي عام ٢٠٢٠. شرحت فيهبشكل عام عن مناقشتين رئيسيتين. الأولى، تقديم مقارنة بين رأيتشومسكي والجرجاني. والثانية، عرض بعض الحالات للتحويلات في القرآن الكريم من خلال مفهومي التقديم والتأخير في علم البلاغة. اختلف كتاب سوسياواتي عن هذا البحث من حيث موضوع الدراسة المستخدم،

استخدمتالقرآن الكريم بموضوع لبحثها و علم البلاغة بدراستها، أما الباحثيستخدم كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي. قد ساهم بحث سوسياواتيالباحث لفهم النظرية عند تشومسكي، وكذلك لطريقة تحليل الجملةالتحولات في اللغة العربية.

ثانيًا، المجلة التي كتبتها خالد توكال مرسي في عام ٢٠١٧ بعنوان "جملة الفعل المبني للمجهول دراسة تحويلية".بيّن مرسي فيه أن الفاعل لا يحذف وحده من الجملة بناء للمجهول بل قد تحذف معه وظائف نحوية تكاد لا تحصى مرتبطة به دلاليا و تركيبيا، مثل المضاف إليه، و الصفة و التوكيد و المعطوف، والبدال، وجملة الصلة، و تمييز العدد، و معمول المصدر. كما أنه وضح أن العرب استعلمت صورتين من المبني للمجهول يذكر فيهما الفاعل المنطقي سواء في إطار الجملة الواحدة أم في إطار النص. و كذلك بين البحث الضوابط التي يجب توافرها في الفعل وفيما يحل محل الفاعل، و في الجملة حتى تتم عملية الاشتقاق. هناك الاختلاف بين المجلة خالد توكال مرسي و هذا البحث من موضوع الدراسة المستخدم، استخدم مرسي القرآن الكريم و الشعر العربي. أما الباحث يستخدم كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي. قد ساهم بحث خالد توكال مرسي الباحث لفهم عن الفاعل في الجلة المبني للمجهول و تغيير وظائف فيها.

رابعا، المجلة التي كتبها إيوان مروان وويلدان توفيق في عام ٢٠١١ بعنوان "دراسة السيميائية السردية في قصة الإسراء والمعراج". قدماالباحث تحليلًا لكتاب بينما قصة المعراج باستخدام دراسة السيميائية السردية، ويستنتج أن هناك ٨ مراحل و الجوانب السردية فيه هيالمُرسِل (جبريل، ميكائيل، عزرائيل)، الموضوع (الإسراء والمعراج)،المُستلم (النبي مُحَمَّد صلى الله

عليه وسلم)، المساعِد(نبي موسى، أبو بكر)،الفاعل(النبي مُحَمَّد ﷺ)، الخصم (جن العفريت، اليهود، النصارى، الجدة، أبو جهل، مثعم بن عدي)،إيسوتوف المكان(بيت النبي، البئر، الحديقة، التل، المدين، السماء، البئر، النار، الجنة)،إيسوتوف الزمان(ليلة السابع والعشرين من شهر رجب العام العاشر للبعثة النبوية، أو السنة الأولى من الهجرة، والتي تصادف ٢٦ فبراير ٦٢٠-٦٢١ م، وقبيل الفجر في اليوم التالي). الفرق بين بحث إيوان مروان و ويلدان توفيق وهذا البحث من حيثالدراسة المستخدم، استخدم إيوان مروان و ويلدان توفيق دراسة السيميائية السردية، أما استخدم الباحث دراسة التوليدية التحويلية. قد ساهم بحث إيوان مروان و ويلدان توفيق الباحث على فهم متن الكتابالدردير بينما قصة المعراج.

خامسا،رسالة الماجيستير التي كتبتها داي الدين في عام ٢٠٠٩ بعنوان "بناء للمجهول في اللغة العربية"شرح الباحث أن في اللغة العربية أوزان متنوعة للتعبير عن المجهول. و هي فُعل، انفعل، افتعل، استفعل، تفاعل، تفعّل، تفعلل، افعنلل،معنى المجهول ليس من تغيير الأوزان المعلوم إلى المجهول. وجد الباحث من عكسها. قد ساهم بحث داي الدين الباحث لفهم عن فرق بناء للمجهول في مستوى التركيبة و مستوى الدلالية.

يشبه ذالك بضع البحوث بهذه البحث. ولكن الفرق ظاهرا بينها وبين هذه البحث في مادة الموضوع/كائن المادي التي استخدمها. فلهذا، كان الإمكان للباحث ليبحث عن "تحويل الجملة المجهولة في كتاب الدردير بينما قصة المعراج للشيخ نجم الدين الغيطي".